الباب العاشر

الجاموس

obeikandl.com

obeikandl.com

الباب العاشر

الجاموس

Domestic buffalo

أولاً : Domestic Asian water buffalo

١-التقسيم العلمى Scientific classification

Kingdom: Animalia, *phylum*: Chordata

Class: Mammalia, *Order*: Artiodactyla

Family: Bovidae, Sub-Family: Bovinae

Tribe: Bovini, Genus: Bubalus, Species: B. Bulbalis.

الجاموس المستأنس أو الجاموس الأسيوى المستأنس يوجد بكثرة فى آسيا وجنوب أمريكا وهو أحد ذوات الحوافر ungulata وموضعه كأحد أعضاء تحت العائلة bovine ويوجد تكوين لمجتمعات من الجاموس تعيش فى صورة بدائية فى شمال استراليا، ومجتمعات متوحشة فى كثير من مناطق جنوب شرق آسيا، وجميع النوعيات المستأنسة والأنواع أصلها ينتمى إلى جد واحد هو الجاموس الأسسوى البدائى wild الذى يُعتبر الآن من الحيوانات الخطرة والجاموس علاوة على استعماله فى حمل الأثقال وادرار اللبن يستخدم كذلك فى جر العربات فى بعض البلاد النامية. كما يُستخدم روث الجاموس كسماد ومصدرًا للوقود عند تجفيفه ويوجد فى Chonburi وتايلاند وفى جنوب منطقة Malabar فى Kerala والهند سباق سنوى للجاموس، ويستخدم بعض منها للركوب وحمل الأثقال ويطلق على البيزون الأمريكى فى الغالب الجاموس ولكن يعتبر هذا خطأ من الناحية العلمية فهو ليس جاموس حقيقة.

وجنس الجاموس يشتمل على جاموس الماء water buffalo ، tamarau ، anoas فى آسيا، وفى أفريقيا الجاموس الافريقى أو جاموس الكاب Cape . والجاموس الأفريقى

الأصغر حجما لا ينتمى كثيرًا إلى الجاموس المستأنس، واجداده مازالو غير معروفين، ونظرًا للمعيشة البدائية للجاموس الأفريقى مما يجعله شديد الخطورة على الإنسان، ولذلك لم يتم استأناسه بعكس الجاموس الأسيوى الذى هو نتاج إجراء انتخاب لمدة آلاف السنين التى قام بها القدماء وخاصة فى شبه القارة الهندية. وقد أطلق عليه جاموس الماء لأنه يستمتع بوجوده فى الماء.

الجاموس الأسيوى البدائى الخطر Endangered with Asian water buffalo

يُعتقد أن الجاموس النقى يعيش فى الهند ونيبال و Bhutaw وتايلاند، ويدخل ضمن الحيوانات الخطرة. ويُعتقد أن تعداد هذا الجاموس أقل من أربعة آلاف، وأن العدد من الحيوانات التامة النمو تعدادها أقل من ٢٥٠٠ حيوان، وحدث نقص فى الأعداد بنسبة على الأقل ٢٠٪ خلال ١٤ سنة الماضية (جيلين) ونقص حوالى على الأقل ٥٠٪ خلال ٢١ سنة. وهذا يدل على المحاولات الجادة لاستخدام التهجين مع الجاموس الأسيوى المستأنس مما أدى إلى حدوث تلوث وراثى لهذا الحيوان البدائى Genetic Pollution .

ويوجد هجن مختلفة الأشكال بين الجاموس البدائى والجاموس المستأنس. وفى عصر البليوسينى pleiacene المتأخر والعصر pleiotocene كان انتشاره واسعًا جدًا وبقايا الجاموس من الحفائر التى أمكن الحصول عليها فى الصين وأوروبا وشمال أفريقيا حيث عاشت فى نفس الوقت مع جنس BOS ، وكان مجال انتشار هذا الجاموس قبل بداية عصرنا فى اتجاه الغرب ووصلت إلى Mesopotamia ، تساعد بقايا الحفريات والرسومات فى التفكير عن وجود صلة بين الجاموس الأسيوى والافريقى فى مناطق شمال وشرق أفريقيا.

ويعتبر جاموس آرنى Bubalus bubalis هو تحت الجنس الأساسى للجاموس الأسيوى المنتشر حاليًا، ويصل ارتفاع الجسم للجاموس آرنى إلى ارتفاع ١.٨ مترًا عند الغارب، واللون المميز له هو اللون الرمادى الغامق وغالبًا أسود ولكن قد تجد جاموس بنى اللون، كما يوجد ظلال مختلفة للون الواحد. والغطاء الشعرى أملس سميك

وينتصب بصلابة ويندر وجوده فى الذكور كبيرة السن، وتتجه ألياف الشعر على الظهر والرقبة إلى الأمام والقرون تنمو متقاربةومتجانسة حتى القمة، وقاعدة القرن اليمنى واليسرى متباعدة ولا تغطى كل الجبهة، ومسطح القرون الأمام به حلقات أسطوانية والسطح الخلفى أملس، ينحنى القرن فى شكل هلال ووضعه غالبا فى مسطح واحد مع الجبهة، ومع انحناء إلى الخلف وإلى أعلى ثم تنحنى الأطراف إلى الأمام، وبناء الجسم طويل والأرجل قصيرة نسبيًا والظهر مستقيم ولكن مع ارتفاع الغارب، والرأس نسبيًا قصيرة وعريض والرقبة قوية بها خصلة تحت الذقن قصيرة والحوافر طويلة وعريضة.

والجاموس الحالى المستأنس يوائمه المناخ الحار الرطب، وفى شرق آسيا يُستخدم الجاموس فى الأعمال الزراعية وحمل الأثقال وقليل منهم يُستخدم للذبح، ويهتم اليابانيون بإقتناء الجاموس وتُلف الحوافر بقش الأرز عند استخدام الجاموس فى العمل ويُستخدم الجاموس فى إعداد الأرض التى سوف تزرع أرز ولهذا يربى فى الصين وبورما والبلاد الأسيوية الأخرى. ويحتل الجاموس مكانه بين الحيوانات الزراعية فى الهند وبلاد آسيا الصغرى وفى القوقاز ويستخدم لأداء العمل وادرار اللبن. وفى مصر يستخدم الجاموس فى العمل وانتاج اللحم وانتاج اللبن. وفى الهند تربى بعض أنواع الجاموس Jaffarabadi ذو اللون الأسود والذكور تحمل الأثقال والأناث عالية الادرار، والجاموس Mahsana أسود اللون أو رمادى وعادة يوجد علامات بيضاء على الوجه والأرجل والذيل والأناث مدرة للبن والجاموس Murrah ذو القرن الملتف ولونه أسود فاحم والأناث أحد مصادر اللبن ونسبة الدهن، والجاموس Nagpuri أو Ellichpuri أسود اللون ويوجد بقع بيضاء على الوجه والأرجل وقمة الذيل، وجاموس Nili لونه عادة أسود ولكن اللون البنى شائع كما يوجد علامات بيضاء على مقدمة الرأس والوجه والمخطم والأرجل، كما يوجد كتلة شعر طويلة بيضاء فى طرف ذيل البقرة والأناث عالية انتاج اللبن وتُستخدم الذكور لحمل الأثقال، وجاموس Surti ولونه عادة أسود أو بنى والحيوانات لها اثنين من ياقات من الشعر الأبيض أحدها حول الفك والثانى حول الصدر وتعتبر الأناث من الوجهة الاقتصادية مدرة للبن. وقد يقابلنا جاموس أبيض اللون ويوجدو حيوانات من الجاموس لها صفات تلائم انتاج اللحم.

وتتضح صفات ومظاهر الجاموس الحالى المستأنس ليس فقط فى جنوب آسيا ولكن أيضا فى مصر ففى Mesopotamia يوجد محفوظًا احد النماذج لاثنين من الثيران المقدسة تعبر عن زمن فى الماضى منذ ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، والتى تدعونا إلى الشك فى أن هذين الحيوانين هما من الجاموس آرنى المستأنس الذى كان رمزًا للعبادة فى الماضى ويدل هذا على العلاقة القوية بين هذا الحيوان والإنسان، كذلك تم العثور على bas-relief أى نقش ضعيف البروز فى نفس هذا الزمن والذى يقترب فى الشكل من الجاموس آرنى أى أن هذين الرسمين ينتميان إلى زمن ٢٠٠٠ سنة قبل عصرنا الحاضر وأن هذين الرسمين يعبران عن الثيران البدائية النشأة التى كانت مقدسة ثم أصبحت بعد ذلك مستأنسة.

ومن المثير للاهتمام اكتشاف درجة القرابة بين الجاموس الافريقى وانواع الجاموس الأخرى عن طريق التزاوج بالخلط بينهما واقتصرت الدراسة على دراسة الاختلافات المورفلوجية للجماجم.

والجاموس كفَّر يعيش فى السفانا وأماكن المراعى الشائعة بينما الجاموس القزمى يعيش فى الغابات الاستوائية ويختلف هذان النوعان فى المظهر ويتصفان بالقدرة على الأقلمة وأيضا جزئياً فى تكوين الأسنان وخاصة السن الرابع من الضروس الأمامية فى الفك السلفى، والغطاء الشعرى لجاموس كفَّر التام النمو يوجد فقط على الرأس والأرجل ونهاية الذيل ولكن صغار الجاموس تولد والجسم مغطى بألياف الصوف، ويصل ارتفاع جسم هذا الحيوان عند منطقة الغارب إلى ١.٨ مترًا ولون الجسم أسود، وارتفاع الجاموس القزمى لا يزيد عن ١.٥ مترا ولون الجسم أحمر مع وجود بقع سوداء وبرتقالية.

ومما سبق يتضح أنه من المجموعات المختلفة للماشية أمكن تحديد أصل حيوان الياك وماشية بالى والجاموس، ومن الصعوبة تحديد أصل حيوان الجايل والأكثر صعوبة تحديد أصل الماشية الحالية. وكان شكل الجسم أول صفة حدث بها التغير نتيجة لاستئناس الحيوانات التى عاشت فى شمال أفريقيا ومناطق آسيا القريبة. وفى هذه المناطق يبدو ظهور اقتناء الجاموس أولاً على أساس الـ Subspecies (opisthonomus) وثانياً التكوين قريب من namadicus .

ولكن تربية الماشية ظهرت بطريق غير مباشر على شواطئ النيل و Tigris والفرات حيث لم توجد فى هذه الأماكن أدلة على أول وجود للثيران عاشت فى مناطق الرعى المحيطة وكان هذا فى العصر الحجرى الحديث neolitic فى الوقت الأول لوجود الكيمون أو عامة الشعب. ويمكن القول إنه فى ظل التطور البطئ للحضارة العامة والسكانية فإن الثور المستأنس فقد كثير من صفاته الطبيعية ويمكن الحكم عن طريق عظام الماشية المستأنسة الأولى فى العصر الحجرى الحديث وذلك نتيجة حركة انتقال الثور من مكان لآخر لاختيار الغذاء والتزاوج المحدود جدًا مما أدى فى مراحل الرعى المبكرة لتربية الماشية فى الأماكن المختلفة إلى التشابه بدرجة كبيرة فى الإنتاج والبناء الجسمانى.

٢-الصفات التشريحية والمورفلوجية Anatomy and Morphology

يتراوح حجم الجاموس المستأنس من ٣٠٠ – ٦٠٠ كجم، وفى حالته البدائية الجاموس الأسيوى يصل وزنه إلى ٨٠٠ كجم للأثاث، ١٢٠٠ كجم للذكور، ويمكن أن يصل ارتفاع الجسم إلى ١.٨ مترًا عند الكتف وطول الحيوان يصل إلى ٢.٩ مترًا. وقد عاش الجاموس البدائى الكبير الحجم فى منطقة آسام Assam فى شمال الهند حيث يعيش الجاموس فى الغابات على أسفل تلال الهيمالايا. وفى هذا المكان متوسط وزن الجاموس البدائى تام النمو حوالى ٩٠٠ كجم والذكور أكبر حجمًا من الأناث بشكل ظاهر، ومتوسط الارتفاع عند الكتف للذكر حوالى ١.٧ مترًا ويمكن أن يصل إلى مترين. وهذا الجاموس البدائى الذى يعتبر نوعًا نقيًا لم يختلط بأنواع أخرى فى الهند ويوجد حاليًا بشكل واسع فى غابات kaziranga ، وفى الحدائق الوطنية فى manas وكلاهما مواقع تراث لمنظمة اليونسكو العالمية، وهى معروفة ومنتشرة فى المنطقة الشمالية الغربية فى المناطق المجاورة للبلاد Myanmar .

ومع إنشاء ٢٠ الف كيلو متر مربع فى محمية Hukaung valley tiger فى سنة ٢٠٠٤ فى Myanmar فإن هذه المحمية الكبيرة للحياة البدائية للجاموس البدائى كبير الحجم هو الأمل فى الاكثار من هذه الحيوانات على مدى سنين طويلة.

وهذه الحيوانات تصنف على أنها حيوانات خطرة وتعانى بصفة أساسية من التلوث الوراثى الناتج من التزاوج مع الجاموس المستأنس الذى يعتبر السبب الرئيسى فى انحصار أعداد الجاموس البدائى. ويُعتقد أن الجاموس نشأ فى جنوب آسيا. وحاليًا يوجد الجاموس البدائى النقى خارج الهند فى تايلاند فى أعداد قليلة جدًا أى حوالى ٥٠ فردًا، وفى غابات Annamites تجرى على طول حدود فيتنام ولاوس وكمبوديا. وتعيش حرة طليقة مجتمعات الجاموس التى نجدها فى أى مكان فى آسيا وليس الجاموس النقى البدائى.

٣-تصنيف الجاموس Taxonomic history

يعتبر تصنيف الجاموس غير مؤكد حيث ذكر بعض الباحثين قائمة بتقسيم وحيد لجنس الجاموس هو Buballus Bubalis مع ثلاثة تحت جنس وهما: جاموس النهر The river buffalo (B.bubalis bubalis) لجنوب آسيا، جاموس المستنقعات carabao أو swamp buffalo (B.bubalis carabanesis bubalis) للفلبين وجنوب شرق آسيا، الجاموس الأسيوى البدائى The ami أو Wild Asian water buffalo (B.bubalis arnee) . كما يُوجد تحت جنس آخر.

وجاموس المستنقعات يوجد بصفة أساسية فى النصف الشرقى من آسيا وتحتوى الخلية على ٤٨ كروموسوم وجاموس النهر يوجد معظمه فى النصف الغربى من آسيا وتحتوى الخلية على خمسون كروموسوم، وهذان النوعان لم يحدث تزاوج بينهما ولكن عند تزاوجهما يمكن الحصول على نسل خصب.

وقد أمكن الحصول على هجين بين الجاموس والماشية طبقا لما نشرته دراسات اجريت فى معاهد الاتحاد السوفيتي السابق وفى الصين، ولكن تعتبر هذه المراجع موضع خلاف بين العلماء حيث تحتوى خلايا الماشية على ٦٠ كروموسومًا.

٤- الانتشار Distribution

تعتبر آسيا هى الموطن الأصلى للجاموس ويوجد بها ٩٥٪ من تعداد الجاموس العالمى كما يوجد نصف هذا التعداد فى الهند، وتعتمد كثير من البلاد الآسيوية على

الجاموس الجنس الرئيسى وهو ذو قيمة كمصدر للحم واللبن وكذلك فى أداء العمل. ففى سنة ١٩٩٢ كان التعداد الأسيوى من الجاموس ١٤١ مليون رأسًا، وتعتبر نسبة الدهن فى لبن الجاموس أعلى نسبة بين الحيوانات الزراعية كما يعتبر دهن اللبن مصدرًا للزبد ghee فى بعض البلاد الأسيوية، ونجاحه فى آسيا واضح عن طريق انتشاره.

ويوجد جاموس النهر فى أماكن ترتفع عن سطح البحر ٢٨٠٠ مترًا فى نيبال، أما جاموس المستنقعات فيوجد فى الأراضى المنخفضة القارية وجزء من نجاح تواجدهم فى هذه الأماكن يعود إلى قدرة الجاموس على الحياة على المصادر الغذائية الفقيرة ولذلك تعتبر تربيتها إقتصادية.

وعلاوة على ما سبق يناسب هذا الجاموس حراثة الأرض الموحلة لزراعة الأرز فهى يناسبها الحركة فى هذه الأرض أكثر من الماشية العادية Bos tautus .

تعداد الجاموس فى ٢٠٠٤

الجاموس البدائى يوجد فى الهند وباكستان وبنجلاديش ونيبال و Bhutan وتايلاند ولكن فى أعداد ليست كبيرة، ومثل أعضاء العائلات الأخرى للجاموس مثل The tamaraw ، the anoa يوجد الجاموس بوجه عام فى أراضى المستنقعات والادغال وتسير فى قطعان.

والجاموس الهندى له أكبر قرون بالمقارنة بالحيوانات الأخرى حيث متوسط المسافة بين قمتى القرنين حوالى واحد متر. وقد وُجدت طلوقة جاموس لها قرون المسافة بين قمتى القرنين ٤.٢٤ مترًا، ويستخدم الجاموس قرونه كثيرًا فى الدفاع ضد الحيوانات الأخرى، وهذه القرون يمكن أن تقتل ذكرًا كامل النمو يزن من ١٠٠٠ – ١٢٠٠ كجم، ولكن فقط النمر ذو التجارب القوى يستطيع التغلب على ذكر الجاموس. وحاليًا تعداد الجاموس الأسيوى البدائى حوالى ٤٠٠٠ رأسًا، وهذا الرقم يشمل كل الجاموس البدائى الذى يشمل أيضًا القطعان التى تعيش هائمة حرة وكذلك الجاموس الهجين. وفى الحقيقة من المحتمل عدم وجود جاموس بدائى فى بعض الأماكن. ويعتبر نوع الجاموس صغير الحجم The carabao أو جاموس المستنقعات الحيوان المحلى فى الفلبين.

ثانيًا : أول جاموس تكون بالتكاثر اللاجنسى First clomed buffalo

فى سبتمبر ٢٠٠٧ اعلنت الفلبين تكوين أول جاموس بالتكاثر اللاجنسى فى جنوب شرق آسيا وقد انجز هذا العمل المجلس الفلبينى للزراعة والغابات وأبحاث المصادر الطبيعية تحت اشراف قسم العلوم والتكنولوجيا فى Los Banos . وتعهد المركز الزراعى لـ Carabao الفلبينى (PCC) بأنه سوف ينجز تكوين أفراد متطابقة من خلال نواه الخلية الجسمية somatic cell nuclear transfer كوسيلة للتحسين الوراثى فى الجاموس مما يؤدى إلى تكوين صغار ماشية ممتازة مع عدم أحداث تغيير أو تعديل فى المادة الوراثية gerеtically modified organisms .

ثالثًا : جاموس الهجين Super Carabao

فى واحد يناير ٢٠٠٨ وضع علماء فى الفلبين فى مركز كارابو الفلبينى فى Nueva Ecya دراسة لتكوين الجاموس المتفوق Super Carabao الذى يعطى ٤ – ١٨ لترًا من اللبن يوميا واطلق عليه اسم المشهور Glory .

رابعًا :

١- الجاموس فى استراليا :

أدخل الجاموس فى استراليا فى المناطق الشمالية فى بداية القرن التاسع عشر كحيوان لحمل الأثقال ولكنه هرب سريعًا ويعيش حاليًا بصورة طليقة، ونتيجة لذلك يمكن اصطياده وتعتبر منطقة جزيرة Nelville مكان معروف لصيد الجاموس البرى حيث يعيش حوالى ٤ آلاف من الجاموس الطليق. كما يوجد الجاموس أيضا فى أراضى Arnhem وفى أراضى Top End ، وتمتد منطقة السفارى من مقاطعة دارون حتى جزيرة Nelville ومواقع أخرى فى Top End . والمانع الطبيعى الوحيد فى هذه المنطقة من استراليا وجود التماسيح المفترسة.

والجاموس يعيش بصفة أساسية فى الماء الجارى للمستنقعات ووجوده يزداد خلال الموسم الرطب. والجاموس له مظاهر مختلفة عن الجاموس الاندونيسى الذى انحدر منه.

٢- الجاموس فى أوروبا والشرق الأوسط Europe and Middle east

دخل الجاموس شمال افريقيا والشرق الأدنى فى ٦٠٠ سنة بعد الميلاد. ودخل أوروبا مع عودة الصليبيين فى القرون الوسطى، وتوجد القطعان فى بلغاريا ورومانيا وايطاليا. وكما فى آسيا يعيش الجاموس فى الشرق الأوسط وأوروبا على النباتات الخشنة على أراضى الحدود المتوفرة للفلاحين، ويعتبر الجاموس وسيلة اقتصادية كمصدر للبروتين ولاجل أداء العمل والحفاظ على كيان العائلة وممتلكاتها بما توفره من مصادر غذائية هامة. ويساهم الجاموس فى بعض الأماكن فى أحياء مناسبات بإجراء مهرجانات سباقات سنوية، وهذا الجاموس فى أغلب الأحوال هو جاموس النهر River buffaloe ، ونظرًا للعزل الوراثى فهو يتميز بمظهر معين خارجى، ويستخدم لبن الجاموس فى انتاج الجبن فى بعض البلاد كما يُستخدم فى ايطاليا لانتاج جبن الموزيريللا.

٣- الجاموس فى مصر :

يمتلك الفلاحون المصريون الجاموس، ويوجد أعداد كبيرة منه فى مصر، ويعتبر الجاموس المصدر الرئيسى للحم الأحمر فى مصر، وتربى إناث الجاموس فى مزارع انتاج اللبن ويعتبر أكثر أنواع الماشية انتشارًا فى مصر حيث تدر الأناث ادرارًا عاليًا من اللبن.

٤- الجاموس فى شمال أمريكا :

يُوجد قطعان تجارية محدودة جدًا فى شمال أمريكا ويستخدم اللبن فى انتاج البوغورث والجبن.

خامسًا : أهمية الجاموس للإنسان

يوجد عديد من الأنواع من الجاموس المستأنس، ويستخدم الإنسان انتاج اللبن من هذه الحيوانات فى الشرب وتجهيز أنواع من الجبن مختلفة وخاصة الموزيرللا والجبن المتخثر Curd نظرًا لارتفاع نسبة الدهن فى اللبن. وفى أفريقيا وبلاد أخرى يُستخدم لبن الجاموس لانتاج اليوغورت. ويُعتبر النوع Murrah على قمة أنواع جاموس اللبن، ويطلق على

جاموس اللحم "carabeef" الذى يعتبر حيوان لحم فى مناطق معينة، كما يُعتبر مصدرًا رئيسيًا للتصدير فى الهند التى بها أكبر تعداد من الجاموس فى العالم، ولكن فى كثير من المناطق الأسيوية فإن لحم الجاموس لا يفضل كثيرًا نظرًا لجفاف الألياف العضلية، ولذلك من شروط اعداد لحم الجاموس الطبخ البطئ بالاضافة إلى اضافة البهارات التى تجعل لحم الجاموس ذو طعم لذيذ وتحافظ عليه من الفساد، ويعتبر هذا عاملاً هامًا فى المناطق ذات المناخ الحار حيث لا يتوفر دائمًا الثلاجات.

وتُستخدم قرون الجاموس فى صناعة الآلات الموسيقية مثل الناى kaval ، ney ، وجلد الجاموس نحصل منه على جلد جاف ويُستخدم فى صناعة الأحذية وأغطية الرأس.

من التحليل الكيماوى لـ ١٠٠ جرام من اللبن يتضح أن:

المكونات	الوحدة	البقرة	الماعز	النعجة	الجاموسة
الماء	جم	٨٧.٨	٨٨.٩	٨٣.٠-	٨١.١
البروتين	جم	٣.٢	٣.١	٥.٤	٤.٥
الدهن	جم	٣.٩	٣.٥	٦.٠-	٨.٠-
الكربوهيدرات	جم	٤.٨	٤.٤	٥.١	٤.٩
الطاقة	كالورى	٦٦	٦٠	٩٥	١١٠
	kj	٢٧٥	٢٥٣	٣٩٦	٤٦٣
السكريات (لاكتوز)	جرام	٤.٨	٤.٤	٥.١	٤.٩
الأحماض الدهنية					
المشبعة	جم	٢.٤	٢.٣	٣.٨	٤.٢
أحادية غير مشبعة	جم	١.١	٠.٨	١.٥	١.٧
عديدة غير مشبعة	جم	٠.١	٠.١	٠.٣	٠.٢
كولسترول	ملليجرام	١٤	١٠	١١	٨
كالسيوم	iu	١٢٠	١٠٠	١٧٠	١٩٥

سادسًا : بعض مهرجانات الجاموس المعروفة :

١- مهرجان عراك أو قتال الجاموس Fighting Festifal :

مهرجان "Do Son" لقتال الجاموس فى فيتنام: يقام سنويًا فى التاسع من مايو من الشهر الثامن من التقويم القمرى فى منطقة Do Son فى بلده Haiphang فى فيتنام وهو أحد المهرجانات الأكثر شعبية فى فيتنام، وتبدأ استعدادات قتال الجاموس من ٥ – ٦ من الشهر القمرى، والجاموس المتنافس ينتخب ويدرب بطرق معينة عدة أشهر قبل بدأ المهرجان. وهو مهرجان تقليدى لفيتنام ينتمى إلى شعائر دينية لرب الماء وعادة "Hien Sinh" لإظهار طقوس الزواج للجماهير لمنطقة "Do Son" Haiphong .

٢- Hai Luu أى مهرجان قتال الجاموس فى فيتنام :

طبقا للسجلات القديمة قتال الجاموس فى Hai Luu تواجد من القرن الثانى قبل الميلاد، وكان الجنرال Lu Gia فى هذا الوقت يذبح الجاموس ليعمل وليمة إلى الشعب والمقاتلين، وينظم قتال الجاموس للترفيه عنهم. وسوف يذبح كل الجاموس المقاتل اجلالاً واحترامًا للآلهة.

٣- "Ko Samui" مهرجان قتال الجاموس فى تايلاند :

وهو حدث شعبى معروف ويقام فى مناسبات خاصة مثل عند أول يناير للسنة الجديدة، كما يقام مهرجان "Sangkram" فى وسط شهر ابريل، وطقوس هذا المهرجان لمن يراه تعتمد على النطح بالرأس بين اثنين من ثيران الجاموس الأسيوى. وهذا القتال لا يشبه القتال بين الثيران الذى يُعقد فى اسبانيا حيث يُجهز الفارس على الثور بالسيف. كما أن مهرجان القتال بين ثيران الجاموس الذى يتم عقده فى **"Ko Samui"** فى تايلاند عبارة عن مباراة نوعا ما غير مؤذية للثيران. ويختلف موسم القتال طبقًا للعادات القديمة والمناسبات، ويعتبر الثور الذى يهرب من أمام الثور الآخر مهزوما ويربح الثور بعض الملايين من العملة المحلية، وتُعتبر **Ko Sanui** جزيرة فى خليج تايلاند فى جنوب الصين وهى تبعد ٧٠٠ كيلو مترا من بانكوك وتتصل بها برحلات طيران منتظمة.

٤- مهرجان السباق للجاموس Racing Fesfivals :

فى مهرجان سباق الجاموس "chon Buri" فى تايلاند يتجمع آلاف من الناس لمشاهدة هذا المهرجان السنوى فى أسفل مدينة Chonburi وتبعد عن جنوب بانكوك ٧٠ كيلو مترًا. ويشترك حوالى ٣٠٠ من الجاموس فى السباق ويتم تقسيمهم إلى ١٥ أو ٦ مجموعات، ويركبها ويقودها رجال محترفون ويستخدمون عصا كمهماز لتحفيز الجاموس بالجرى بينما يتجمع مئات من المتفرجين ويهتفون.

ويقوم الجاموس بدور هام فى الزرعة بتايلاند، وبالنسبة للمزارعين فى مقاطعة Chon Buri القريبة من بانج كوك يقام مهرجان سنوى هام يبدأ من منتصف أكتوبر وهو احتفال بين مزارعى الأرز قبل حصاده. وعند بدء ظهور الشمس يسير الفلاحون بحيواناتهم حول حقول الأرز ويتم رش الجاموس بالماء لترطيب اجسامهم قبل الدخول فى السباق، وهذا المهرجان العريق بدء منذ مئات السنين عندما تراهن اثنين من الرجال على سرعة أى من ذكرى الجاموس. وبذلك أصبح السباق تقليديًا وبالتدريج يحدث اجتماع للفلاحين حول المدينة لبيع بضاعتهم. كما يساعد المهرجان بدرجة كبيرة على الحفاظ على عدد من الجاموس ذو السمعة العالية من المناطق الأخرى.

والماكينات الحديثة حلت محل الجاموس فى الوقت الحاضر فى أداء العمل، ورغم ذلك استمرت تقاليد مهرجان سباق الجاموس. وحاليًا تربى ذكور الجاموس للسباق فقط ولا تؤدى أى عمل وقليل من المزارع مازالت تستعمل الجاموس فى العمل مما يؤدى إلى زيادة فى حجم الجسم الذى لا يناسب ذكور السباق.

وتساهم مزارع الجاموس فى مهرجان أجمل ذكر جاموس وكذلك مهرجان أجمل جاموسة، وهذه مهرجانات للترفية والاستمتاع بالوقت.

كذلك يقام مهرجان ذكر الجاموس Babulang فى ماليزيا، ويعتبر هذا المهرجان من أكبر المهرجانات من حيث الطقوس والاحتفالات بالنسبة للتقاليد فى هذه البلاد، وتُعتبر Ratu Babulang المكان المميز للتنافس فى السباق ويتم عقد هذا المهرجان فقط فى هذا المكان فى ماليزيا.

كذلك يُعقد مهرجان لسباق ذكور الجاموس فى كمبوديا Vibear Suor Village وفى كل عام يزور ملايين من الكمبوديين معابد Buddhist عبر المدينة لكى يزوروا أحبائهم الموتى خلال ١٥ يومًا ولذلك يسمى مهرجان الموتى، ويحتفل المواطنون بالمهرجان بإقامة سباق ذكور الجاموس للوفاء بذكرى الموتى بأداء شعيرة بدأت منذ مئات السنين وفى وقت ما حدث نفوق لكثير من ماشية القرية التى يستخدمها الفلاحون الكمبوديون فى حراثة الأرض وخدمتها ونقل البضائع وكان سبب الموت غير معروف، وقد صلى الفلاحون إلى الله لمساعدتهم فى شفاء حيواناتهم من المرض ووعدوا بإظهار شكرهم بإقامة مهرجان سباق لذكور الجاموس كل عام فى آخر يوم من أيام المهرجان. ويثير المهرجان انتباه كثير من الزائرين لكى يشاهدوا راكبى الجاموس وحيواناتهم تنزل إلى أرض السباق وراكبى الجاموس فى حركة دائمة وغير متجانسة على ظهر الجاموس بينما قرون الذكور ملفوفة بقطع من القماش الملون.

الاستعمالات الحديثة للجاموس :

الحياة البرية وعلماء الحفاظ على البيئة بدأوا باقتراح استخدام مجتمعات منقولة من جاموس أسيوى مستأنس يعيش حرًا فى أراضى نائية بهدف تنظيم النمو الخضرى الذى لا يخضع للتحكم وحول أراضى رطبة طبيعية. والجاموس الأسيوى فى مثل هذه الأجواء تُعتبر خدمته رخيصة عن طريق الرعى المنتظم لمساحات خضراء.

obeikandl.com

المراجع الأجنبية

- Cole, H. H. and Magar Ronning (1974). Animal Agriculture. W.H. Freeman and company san Francisco.
- Different new articles from the internet.
- Geering, W.A. (1984). Emergency Disease of livestock. Volume 1 The diseases and their diagnosis. FAO. Rome.
- Goeff Simm (1998) Genetic improvement of cattle and sheep. Farming Press. United Kingdom.
- Hafez E.S.E (1968) Adaptation of domestics animals. Lea & Debiger. Philadelphia. U.S.A.
- Hammond J., Johonson. H.F (1958) Hamdbuch Der Tier Zuchtung Biologische Grundlagen Der Tierschen Leistungen Hamburg and Berlin.
- John Webster (1993) Understanding the Dairy cow. Second Edition. Blackweel Scientific Publications.
- Klawminov N.E. (1987) Feeding of calves Agropronizdat. Moscow.
- Practical training centre for cattle (1985) Modern Dairy Farnming in tropical and sub-tropical regions. Part IV the Hague Netherlands.
- P.N. Prokhorenko, J. G. Loginov (1986). Crossing between milk cattlebreeds. Roselkhozidat Moscow.
- Ronald V. Diggins, Clarence E. Bundy, Virgil w. Christensen (1984) Dairy Production. 5th Edition Prentice-Halli Inc., Englewood Cliffs, New Jersey.

obeikandl.com